- قامت افكار هذا الاتجاه في دراسة النصوص على افكار ديسوسير صاحب الثنائيات المشهورة

- تنهض الاسلوبية البنيوية على دراسة النص لذاته باعتباره بنية مغلقة.

- الأسلوبية البنيوية بشكل عام تعتمد في إجراءاتها على النظر إلى البنى الّلسانية في النص الأدبي كنظام لغوي؛ ذلك لأنها «تحاول كشف المنابع الحقيقية للّظاهرة الأسلوبية، ليس في اللغة بوصفها نظاما مجردا فحسب، بل في علاقة عناصرها ووظائفها »

-الاسلوبية البنيوية استمدت أفكارها من طريقة مدرسة براغ في تحليلها النصي؛ لأن «الأسلوبية الّتشيكية عنيت بصياغة نظرية أسلوبية تبنى على مفهوم النص بوصفه كلية بنيوية يتضمن الصوت والمعنى والمضمون».

-مفهوم مدرسة براغ في تفسير دراسة الأساليب تقوم على مقاربة مفهوم الأسلوب كبنية في شكل مجموعة من العلامات المترابطة، تدرس بشكل موضوعي، أو بطريقة تحديد منهجية تحقق للأساليب الموضوعية في دراستها؛ لأن افكارهم تقوم على ان بعض الالفاظ الواردة في النص تتجاوز حتما مستوى سيطرة الكاتب وتدخل في تشكيله لأن الغرض هو تحقيق الاتصال؛ لذلك فمنهجية دراستهم تهتم:

-أ- تبيان الغرض العام من النص الرسالة -وظيفته

ب- تبيان نوع الموقف الاتصالي الخاّص- عام، مباشر- غير مباشر

-ج- طريقة و شكل الّلغة الموظفة -شفهية، مكتوبة

- منهجهم في تفسير الأسلوبية يقوم على ثلاث منطلقات هي:

-1الّشكل. -2الوظيفة. -3الّسياق.

\* الأسلوبية البنيوية «تعنى بوظائف الّلغة على حساب أّية اعتبارات أخرى والخطاب الأدبي في منظورها نّص يضطلع بدور إبلاغي ويحمل دلالات محّددة ».

-يكاد يتفق كل الباحثين في مجال الدراسات الأسلوبية على ان اختصاصها هو « الّنظر إلى الّظواهر الأسلوبية كجزء من البنية والّتركيبة الأساسية للّنّص، فهي تعتمد - من ناحية – على الّتحليل الدقيق لجزئيات العمل الأدبي كنّص لغوي، ومن ناحية أخرى على اكتشاف العلاقات بين هذه الجزئيات وما ُيعّد منها مهيمنا وما ُيعّد فرعّيًا ».

**-رومان جاكوبسون:**

- عمل على تأكيد مبدأ الاتصال في أسلوبيته الّتواصلية التي تعني « الّتعبير عن الفكرة بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة بالاعتماد على نشاط لغوي من المتكلم ونشّاط مماثل من المتلّقي ».

- غلبت على دراساته الّتركيز على الوظيفة الّشعرية لكونها أبرز وظائف الفّن الّلغوي الأدبي، وتهتّم هذه الوظيفة تحديدا بالّرسالة من حيث هي رسالة لغوية تؤّدي وظائف جمالية أو أدبية للّنّص إضافة إلى الوظائف الخرى، فـ "دراسة الرسالة اللفظية بوصفها عمل فني إنما هي دراسة للأسلوب ».

- نظرية التواصل عند جاكبسون تعمل بشكل متماسك ، لأن الاتّصال بين الناس يحصل من خلال نظام العلامات الذي يُتّفَق عليه بين أفراد البيئة اللّغوية المحدّدة.

- وظائف عناصر التواصل ست وضعها جاكبسون ليصل منها إلى نظرية الاتصال، واللغة من خلال هذه العناصر تحقق وظائف ستة وهي:

الوظيفة التعبيريَّة أو الانفعالية La Fonction Expressive: يكون تركيز الرسالة منصبًّا على المرسِل، تكون هذه الوظيفة في الرسالة مملوءة بشحنات انفعالية وعاطفية للمتكلم؛ إذ أنه يُعبِّر عن انطباعه وانفعاله نحو شيء ما، ويكثر فيها استعمال الضمائر الشخصية أي ضمائر المتكلم: "أنا" "نحن".

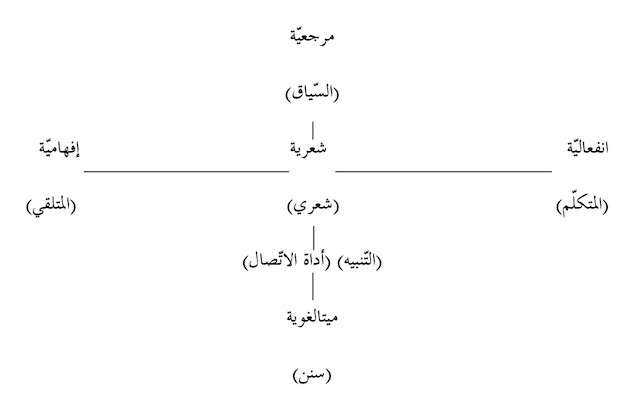
الوظيفة الشعريَّةLa Fonction poetique: تتعلق بالرسالة نفسها، باعتبارها حاملة للمعنى؛ إذ إن كل رسالة لفظية لا بدّ أن تشتمل على هذه الوظيفة، لكن بدرجات مختلفة، وتكون صورة هيمنتها على الشعر أكثر.

الوظيفة الانتباهيَّة : La Fonction phatiqueتتصل هذه الوظيفة بقناة الاتصال، غرضها تأكيد الاتصال والحفاظ عليه، أو إيقافه ، و تستعمل تعابير وأساليب متداولة في الحياة اليومية ومشتركة بين أفراد المجتمع الهدف منها هو : الانتباه وطرق الحفاظ عليه.

الوظيفة الإفهاميَّة La Fonction Conative: تتعلق بالمرسَل إليه "المتلقِّي"، وتكثر فيها ضمائر المخاطب، نجدها في القصائد والخطابات التي تعالج موضوعات المجتمع؛ غرضها التاثير ، والإقناع والإثارة، يغلب عليها توظيف أساليب الأمر والنداء.

الوظيفة المرجعية référence: هذه الوظيفة قاعدة كلِّ اتصال؛ إذ إنّها تحدد العلائق القائمة بين الرسالة وبين السياق أي الموضوع الذي ترجع إليه، وقد سَمّاها جاكوبسون بالمرجعية الوظيفية والمعرفية، وغاية تكمن في صياغة معلومة صحيحة عن المرجع، ويشترط فيها أن تكون موضوعيَّة، وتغلب على هذه الوظيفة ضمائر الغائب.

وظيفة ما وراء اللغة métalinguistique: اللغة الواصفة، وظيفة ترتبط بالسنن فهي وظيفة ميتا لسانية: وظيفة شرح وتوضيح، تتملك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة نفسها.

[](https://aleph.edinum.org/docannexe/image/5943/img-5.png)

**عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون**  
أخذ جاكبسون عن ديسوسير ظاهرة التقابل قصد توضيح الشيء بما يناظره، وعن بوهلر الوظائف الأساسيّة الثلاث المعتمدة على ثلاثة عوامل وأضاف إليها لتبلغ ستة عوامل، هي:   
 **1- المرسل Destinateur (أو الباثّ l'émetteur أو المخاطب او الناقل أو المتحدث):**  
مصدر الخطاب المقدم الى المرسل اليه في شكل رسالة، لا غنى عنه ويتمتع عادة بقدرتي الترميز (الإرسال) codage منطوقة أو مكتوبة، والتلقي décodage

**2- المرسل إليه (le destinateur ) أو المستقبل (le récepteur):**  
يقابل المرسل ويفكك أجزاء الرسالة، وهو بحسب ديسوسير المتحدث (ب) من خلال تعقيبه أو إضافته أو تساؤله أو رفضه الرسالة وفي هذه الحالة يتحول المرسل مرسلا إليه والعكس صحيح.  
\*يجب التمييز بين مرسل إليه مباشر يجمعهما الزمان و المكان، ومرسل إليه غير مباشر كما في العمل الإبداعي الفني المتميّز بالكفاءة العالية في تحويل المتلقّي إلى مستقبل لخطابه مهما اختلف المرسل والمرسل إليه في الفضاء الزمكاني.  
**3- الرسالة ( le message**)  
 تمثل أفكار المرسل في شكل صور سمعية في الخطاب الشفوي، أو علامات خطية في الرسالة المكتوبة، وربما في إشارات عديدة وهي تمثل محتوى الإرسال وتتمحور حول موضوع مرجعي معين وتنسج أبنية. نظامها في ضوء نظام لغوي مقنّن (سننcode)  
**4- السَّنَن( code) أو اللغة (language ) أو النظام (système ) أو الكفاية (  compétence):**  
نظام الترميز( un code )، يكون مشتركا كليًا أو جزئيا بين المرسل والمتلقي، ينطلق منه المرسل في الترميز(codage) ويعود المرسل إليه حين يفكك رموز إحدى الرسائل (décodage) بحثاً عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها. و نجاح العملية الإخبارية يعتمد على مدى تمكن طرفيّ الحوار من هذا النظام الذي يتفرّع بدوره إلى أنظمة صغرى فيقسم السنن الشمولي أربعة فروع، هي: المسننات الصوتية والمسننات الصرفية والمسننات التركيبية والمسننات الدلالية، تساعد على فصل الجملة النحوية عن الجمل غير النحوية (أو اللاحنة) استناداً إلى الجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين عوض الاهتمام بسلوكهم اللفظي، وبذلك يشكّل النظام الذهني عنصراً أساسياً في النشاط اللساني والمرجع الذي يلجأ اليه السلوك اللفظي ليسلم من اللحن.  
**5- السياق (le contexte )أو المرجع (le référent):**  
لكل رسالة مرجع تحيل عليه وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكك رموزها السننية إلاّ بالإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة.  
وقد يكون لفظياً أو غير لفظي يمثل المحيط الذي ولدت فيه هذه الرسالة وتشكّلت أبنية خطابها اللفظي فيتضمن الموقعSite  أو الإطار الزمكاني والهدف (l'objectif)  والمشاركين في العملية التواصلية  (les participants ) من حيث عددهم ومميزاتهم وعلاقاتهم.  
**أنماط المراجع (السياقات) الأساسية:**  
١ - الاسم  
٢-  الفعل  
٣ - الصفة والحال.  
٤ - فضاء الأحداث والموجودات المعبّر عنها بواسطة الظروف الزمان والمكان والحروف التي تساعد على ''تحديد'' الحدث.  
**6- القناة (le canal**)  
تمثل صلة الوصل بين المرسِل والمرسَل إليه، ومن مهامها إنشاء الاتصال والحفاظ عليه قائمًا. وهي الممر الفيزيولوجي بين المرسل والمرسل اليه الذي يسمح بانتقال الرسالة (سواء عبر النطق أو الكتابة   
ويمكننا أن نوجز هذه العوامل الستة بالمخطط الآتي:

**مبادئ جاكبسون:**

يقول جاكوبسون مع الوظيفة الّشعرية، بصورة خاطئة

بالّتركيز على المرسلة كما هي على حساب الوظيفة المرجعية، فنحن في الّشعر لا نصل إلى الحقيقة

من خلال الّلغة، بل إ ّن الّلغة تصبح ماّدة بناء كما الّرخام بال ّنسبة للّنّحات، فالّلغة الّشعرية غاية

في ذاتها، ولست وسيلة ».

-يمكن تلخيص مبادئ جاكوبسون الأسلوبية فيما يأتي:

-1النص بنية كلية، في شكل منظومة أحادية تختلف فيه انواع واشكال العلاقات.

-2 اهتم بالبنية الّسطحية والبنية العميقة للّنّص بقوله : « يجب أن نقرأ قصيدة كما نشاهد لوحة، أي أن نفهمها ككّل بحيث نحّدد جّيدا علاقات كل عنصر بالآخر »، بمعنى انه يجب فهم ككل النص واللوحة الفنية بتفاصيلها وتلوناته ومستوياته الصوتية، الصرفية، والتركيبية، والدلالية.

3-عمل في تحليله النصي على تفكيكه كلية من جهة المفردات، والتراكيب كي يتمكن الّدارس من تمييز الّصيغة الغالبة فيه

-4اهتّم بتبيان العلاقات الّدلالية للألفاظ، و بين أثرها في التشكيل الشعري. مظهرا صور التفاعل بين الّشكل والدلالة في بنية النص.

5- تدرس الأسلوبية الوظيفية اختيار البدائل باعتماد تنّوع ظروف الاّتصال اللفظي. واختلاف السياقات اللفظية، وخاصة سياقات ما وراء اللفظية

**المراجع**

\*البنى الأسلوبية، حسن ناظم

\*الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، ج 1

\*اتجاهات البحث الأسلوبي، عياد شكري، مقالات متّجمعة

\*الأسلوبية (الّرؤية والتّطبيق)، يوسف أبو العدوس

\*مجلة التراث العربي، "الأسلوب بين التأثر البلاغي العربي والأسلوبية الحديثة "، محمد بلوحي،

\*النّظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون

\*محاولات في الأسلوبية الهيكلية، مايكل ريفاتير

\*معايير تحليل الأسلوب، ريفاتير مايكل، تر: حميد الحميداني،

\*الأسلوبية وتحليل النّص، فنش ستيوارت